

اثر برنامج تربوي في رفع مستوى الطموح لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مدينة الموصل

م. علياء صبحي احمد الخشاب

المديرية العامة لتربية نينوى /متوسطة بغداد للبنات

خلاصة البحث:

لتحقيق أهداف البحث تم بناء مقياس مستوى الطموح مكوناً من (٢٦) فقرة وثلاثة بدائل، وتم التحقق من الصدق الظاهري للخبراء وتم استخراج القوة التمييزية لفقرات المقياس وايجاد صدق البناء وتم استخراج الثبات بطريقة (الفا - كرو نباخ) وقد بلغ معامل الثبات (٠.٨٣)، كما وتكونت عينة البحث من (٤٠) طالبة من طالبات الصف الثاني المتوسطة من الذين ظهر لديهم مستوى طموح متدني واطهرت النتائج: وجود فرق دال احصائياً بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية على الاختبارين القبلي والبعدي ولصالح الاختبار البعدي.-

الكلمات المفتاحية: برنامج تربوي ، مستوى الطموح ، المرحلة المتوسطة .

The effect of educational program in accelerating the level of ambition in middle school students in Mosul province

Lect. Alyaa Subhi Ahmed Alkhashab

General Directorate of Education Nineva , Baghdad middle school for girls

Abstract:

To verify the aims of the study, ambition level scale has been constructed. It consists of (26) items and three alternatives. face Validity has been confirmed. The statistical discrimination has been calculated. In addition, we verified the validity and reliability of the items by using Alpha-Cronbach test. The correlation coefficient value is (0.83). the sample of the study consists of (40) female students- second intermediate school with low level of ambition. The results show that there is a significant difference between the two groups in pre-test and post-test in favor of the experimental group.

Key words: educational program, level of ambition, intermediate school .

اولاً مشكلة البحث:

يؤثر الطموح على مدى توافق الطالب مع نوعية الدراسة النظرية والتطبيقية التي يتلقاها في المرحلة المتوسطة وعلاقة الطالب مع مدرسية وتكيفه مع لوائح المدرسة من حيث زمن الدروس وفترات الراحة بينهما فضلاً عن ما يعانيه الطالب من صعوبات الوضع الراهن وما يترتب على ذلك من قصور في الحاجة للشعور بالأمان وهو من الحاجات الاساسية لدية، فكل هذه المتغيرات قد تؤثر على درجة تحصيل الطالب ومستوى طموحه (شعلان واخرون، ٢٠١٨: ٥٦٨). كما ويعد الطموح من العوامل المهمة المميزة للشخصية فكلما كان مستوى الطموح مرتفع كانت الشخصية متميزة وكان المجتمع متقدم. فالطموح من أهم أسرار نجاح الفرد والمجتمع، ولقد أشارت العديد من الدراسات الى أن خبرات النجاح تؤثر ايجاباً في رفع مستوى الطموح. فالإنسان عند ما ينجح في أمر ما فان ذلك يزيد من ثقته بنفسه ويرفع من مستوي طموحه ولقد ابتكر هذا اللفظ العالم هوب Hoppe ليدل على العلاقة التي يضعها المرء لنفسه ولخبراته مع النجاح والفشل وعموما تؤيد التجارب أن فكره مرات النجاح تميل لزيادة ورفع مستوى الطموح كما يميل تكرار الفشل إلى خفض هذا المستوى (دسوقي، ١٩٩٠: ٢٥).

اذ ذكر عاقل (١٩٩٨) أن مستوى الطموح ينمو ويتطور مع تقدم العمر ومع وجود بعض المتغيرات كالتشجيع الذي يجب أن يتبع النجاح، حيث يزداد هذا المستوى ويرتفع، ولذلك فان الاحباطات التي يتعرض لها الفرد خلال حياته تزيد من خبرات الفشل لديه مما يؤدي الى خفض مستوى طموحه مستقبلاً (عاقل، ١٩٩٨: ٢٠٦).

ويلعب مستوى الطموح دوراً هاماً في كامل نواحي حياة الطالب العلمية والعملية، وفي تكوين شخصيته الإنسانية هذا لأنه يعد مؤشراً يتميز بوضوح أسلوب تعامل الطالب مع نفسه ومع الآخرين، حيث أن الطموح يعد الإطار المرجعي الذي يؤثر على سلوك الأفراد في بعض المواقف لتحقيق أهدافهم واتخاذ قراراتهم و حل مشكلاتهم، تم تحديد مستوى الطموح استناداً إلى الخبرات التي يكتسبها الفرد من النجاح والفشل خلال حياته.(الغمري، ٢٠١٦: ٤٩). كما أن مستوى الطموح لدى الفرد ممكن أن يكون عالياً أو منخفضاً وفق أسلوب التفكير المستخدم من قبل الفرد وانطلاقاً مما تقدم تبرز مشكلة البحث الحالي على الصعيد الأكاديمي في محاولة جادة وعلمية في التعرف على اثر برنامج تربوي لرفع مستوى الطموح لدى طالبات المرحلة المتوسطة.

ثانياً: أهمية البحث:

يعد الطموح مُكوِّناً أساسياً في تشكيل الشخصية، وهو سمة لا تنفصل عنها. إنها واحدة من المتغيرات المؤثرة في توجهات وسلوكيات الفرد، وهو جوهر مظاهر التعبير عن شخصيته. قد يتحدد كثيرٌ من إنجازات الفرد وتقدُّم الأمم والشعوب جزئياً بناءً على مقدار الطموح المتواجد، مع وجود العوامل الأخرى التي تساهم في تحقيق هذا التقدم والنجاح. (عبد الفتاح، ٢٠١١: ٢٤).

فمستوى الطموح وكما أشارت إليه بعض الدراسات السيكلوجية إلى انه أحد الأبعاد الأساسية في تركيب الشخصية الانسانية، أو سمه من سماتها، ومظهر من مظاهر التعبير عنها، فهو أحد المتغيرات ذات التأثير الايجابي الذي يصدر عن سلوك الفرد. (عايد، ٢٠٠٥: ٦٧)

في حين أشارت دراسة الغريب (١٩٩٩) الى أن الفرد كلما كان أكثر نضجاً أصبح بإمكانه استخدام وسائل تحقيق طموحاته بسهولة، وأظهر قدرة على التفكير في الوسائل والأهداف بشكل متوازن. بالإضافة إلى ذلك، تأثير تصور الفرد للمستقبل وتوقعاته من الإنجازات ينعكس على الأهداف التي يضعها لنفسه في الوقت الحالي، فالفرد الذي ينظر الى المستقبل بتفاؤل يكون مستوى تحصيله ومستوى طموحه أعلى من الذي ينظر المستقبل بتشاؤم وخوف وتردد (الدوري، ١٩٨٠: ٢٠).

ويذكر (احمد عزت راجح، ٢٠٠٦) "ان مستوى الطموح هو المستوى الذي يضعه الفرد لنفسه ويرغب في بلوغه، او يشعر انه قادر على بلوغه وهو يسعى لتحقيق اهدافه في الحياة او انجاز اعماله اليومية، ويضيف ان هناك عدة عوامل يتوقف عليها مستوى الطموح اهمها فكرة الفرد عن نفسه وهي الصورة التي يكونها لنفسه عن ذاته التي تتسم بصفات وقدرات جسمية وعقلية وانفعالية. كذلك ذكاء الفرد ودرجة اتزانه الانفعالي فالذكي اقدر على فهم نفسه والحكم على قدراته وميوله وما تتطلبه الاعمال المختلفة من قدرات وصفات لذا لا يكون مستوى طموحه مسرفا في البعد عن الواقع أي عن مستوى اقتداره (راجح، ٢٠٠٦: ١٢٠). ومن هنا تكمن اهمية هذه الدراسة في اهميتها النظرية واهميتها التطبيقية.

أ_ الأهمية النظرية:

- ١- تفيد في التعرف على مستوى الطموح لدى طالبات المرحلة المتوسطة.
- ٢- يعد البحث الحالي من البحوث النادرة وحسب.
- ٣- محاولة التعرف على كيفية رفع مستوى الطموح لدى طالبات المرحلة المتوسطة.

ب_ الأهمية التطبيقية:

- ١- تفيد هذه الدراسة كل من أولياء الأمور والمدرسين والمرشدين والمربين في توفير البيئة المناسبة لنمو ورفع مستوى الطموح لدى الطالبات، وتفتحه بشكل سليم، وكذلك في عشق ذوي الطموح المرتفع واستفعال هذا الطموح بما يعود بالفائدة على المجتمع.
- ٢- قد تسهم نتائج هذه الدراسة في إعداد برنامج تربوي لتنمية مستوى الطموح، لدى الطلبة المقلبين على الدراسة الجامعية.

ثالثاً: هدفاً للبحث: يهدف البحث الحالي الى:-

- ٢- التعرف على مستوى الطموح لدى طلاب المرحلة المتوسطة.
- ٣- التعرف على أثر البرنامج التربوي في رفع مستوى الطموح لدى طلاب المرحلة المتوسطة. وتنبثق من هدفي البحث الفرضيات الصفرية الآتية:-
- ١- لا يوجد فرق دال احصائياً بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية على الاختبارين القبلي والبعدي.

- ٢- لا يوجد فرق دال احصائياً بين متوسط رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على الاختبار البعدي.

رابعاً: حدود البحث:

- ١- الحدود البشرية: طالبات الصف الثاني متوسط .
- ٢- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على استخدام برنامج تربوي يهدف لرفع مستوى الطموح لدى طالبات المرحلة المتوسطة.
- ٣- الحدود الزمنية: يتحدد البحث الحالي بالعام الدراسي (٢٠٢٢ - ٢٠٢٣).
- ٤- الحدود المكانية: تتمثل في المدارس المتوسطة في مدينة الموصل.

خامساً: تحديد المصطلحات:

- ١- الاثر لغوياً: أثر فيه : ترك فيه أثراً، وإنتثر منه وبه :وحصل فيه اثراً منه فهو متأثر، والأثار ما بقى من رسم الشيء(معلوف، ١٩٨٨: ٣)

أثر (The Effect)

عرفة دافيد(٢٠٠٨) بأنه عملية التأثير على قيم الشخص ومعتقداته ومواقفه وسلوكه (دافيد، ٢٠٠٨: ١٥).

٢- البرنامج التربوي (Educational Program)

- تعريف الحمداني (٢٠٠٧) :سلسلة من الأنشطة المتضمنة القصص والمواقف الصورية المخطط لها مسبقاً، بحيث تكون ملائمة لطبيعة العينة وقدراتهم لغرض تحقيق تغيرات تربوية واجتماعية وسلوكية حسب الاهداف المرجوة للبحث (الحمداني، ٢٠٠٧: ٩).

التعريف النظري للبرنامج التربوي:

هو خطة تربوية منظمة ومخطط لها وفق اسس علمية وتربوية تهدف الى مساعدة الطلاب في فهم مستوى طموحة واكتساب الخبرات اللازمة لرفع مستوى الطموح لديهم.

٣- مستوى الطموح:

عرفه كلاً من:

أ- دوتش (Deutsch,1954) بانه" الهدف الذي يعمل الفرد على تحقيقه "(Deutsch,1954:8).

ب- احمد عزت راجح (١٩٦٨): " بانه المستوى الذي يرغب الفرد في بلوغه او يشعر انه قادر على بلوغه وهو يسعى لتحقيق أهدافه في الحياة وانجاز الاعمال اليومية (راجح،١٩٦٨: ٩).

ت- عباس(١٩٩٠): هو المستوى أو الهدف الذي يضعه الفرد لنفسه في مختلف مجالات الحياة ويحاول الوصول اليه بجد ومثابرة بناء" على قدراته وامكانياته في ضوء خبراته السابقة (عباس، ١٩٩٠: ٣٠).

ث- محمد (١٩٩٦):هو المعيار الذي يحكم به الفرد على أدائه في عمل ما بالنجاح أو الفشل(محمد،١٩٩٦: ٢).

التعريف النظري لمستوى الطموح:-

هو مستوى الانجاز الذي يتوقع الفرد أن يصل اليه حيث يتطلب منه الجهد والمثابرة للوصول الى تحقيق الأهداف المرسومة.

التعريف الإجرائي لمستوى الطموح:- الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب من خلال إجابته على المقياس المعد لأغراض البحث.

خلفية نظرية ودراسات سابقة

١- مستوى الطموح:

استخدام مصطلح "مستوى الطموح" لأول مرة في اللغة الألمانية في الدراسات النفسية التي أجراها علماء ألمان في بدايات القرن العشرين. تم ذلك من خلال الأبحاث التي قام بها ليفين وتلاميذه في عام ١٩٢٩ في مجال الدافعية. ومن ثم، تم ترجمة هذا المصطلح إلى اللغة الإنجليزية بمعنى "Aspiration of Level"، أي "مستوى الطموح". وانتشر استخدام هذا المصطلح في كتب وأبحاث تتعلق بعلم النفس. (الدوري، ١٩٨٠: ١٣). فالطموح هدف كل إنسان، ومستواه من أهم العوامل المميزة للشخصية. فالطموح من أهم أسرار نجاح الفرد والمجتمع ولقد أشارت العديد من الدراسات إلى أن خبرات النجاح أو الفشل تؤثر إيجاباً أو سلباً في رفع مستوى الطموح للإنسان أو انخفاضه، فموضوع الطموح يتفق الباحثون والدارسون على تعريفه لغة واصطلاحاً، لكن يختلفون في تحديد التعريف العلمي المناسب له حيث أول من عرفه هو العالمة هوبي ابتكرت هذا اللفظ عام(١٩٣٣) ليدل على العلاقة المتبادلة بين الأهداف التي يضعها المرء لنفسه ولخبراته مع النجاح والفشل(حبيبة،٢٠٢٠: ٢٥).

كما يعدُّ هوب (Hoppe) أول من ابتكر مصطلح مستوى الطموح وتناوله بالدراسة والتحدي على نحو مباشر في البحث الذي قام به عن علاقة النجاح والفشل بمستوى الطموح (Lewin,1944: 333). فقد أجرى هوبي (١٩٣٠) تجارب على النجاح و الفشل بمستوى الطموح، ويعد أول من درس الطموح دراسة معملية منظمة عن طريق اهداف الأفراد في مواقف بسيطة و ذلك بإعطائهم عدداً كبيراً متنوعاً من الأعمال يؤيدونه بطريقة حرة نسبياً، وكان يسمح بتدخل بعض خبرات النجاح و الفشل، ثم درس تغير مستوى تغير طموحهم بعد كل محاولة فيها بقصد التعرف على هذا المستوى ومدى تغيره تبعاً لهذه الخبرات. واهم ما توصل إليه هوبي أن أي أداء معنياً يكون مصحوباً بالشعور بالفشل إذا وقع هذا الأداء أقل من مستوى الطموح، و العكس بالعكس، كما يميل مستوى الطموح إلى ارتفاع عقب النجاح والهبوط عقب الفشل. يعد الفرد نجاحاً أو فشلاً ليس فقط استناداً إلى مستوى مهاراته، بل أيضاً استناداً إلى قدر اقترابه من الهدف الذي كان يطمح لتحقيقه. (عبد الفتاح، ٢٠١١: ٢٣).

إما روتر Rotter أشار الى أن مفهوم مستوى الطموح لا يجب حصره في معنى ضيق من اجل الوصول الى تحديد كمي عن طريق التجارب المعملية وانما في مجالات أجزاء أوسع من ذلك (صاحب و بشري ٢٠٠٩: ١٥). كذلك فقد نجد فرانك Frank من أوائل الباحثين في هذا الميدان، ويرى أن مستوى الطموح هو مستوى الأداء التالي الذي يتوقع الفرد صراحة أن يصل اليه في عمل مألوف لديه من نجاح او فشل (Frank , 1938: 11)

إما جاردنر Gardner فيرى أن مستوى الطموح بيان كمي أو تقدير كمي يضعه الفرد لنفسه فيما يتعلق بأدائه التالي في نشاط معين لكنه أشار الى أن الفرد في أدائه لعمل ما قد يكون مدفوعاً بما هو أكثر من مجرد الرغبة في تحقيق أداء جيد بالمعنى الكمي المحدود فالفرد قد لا يهتم بالدرجات الخاصة بالتجربة بقدر ما يهتم بمحاولة التعرف على نواحي الضعف في طريقة أدائه (Gardner,1940 :67).

٢- أهمية مستوى الطموح في حياة الفرد:

- ١- دراسة شخصية الفرد بشكل خاص والمجتمع بشكل عام.
- ٢- يسلِّط الضوء على جوانب المستقبل المتعلقة بتحديات التطور والتخلف.
- ٣- هو أحد العوامل المؤثرة في الكشف عن ملامح الشخصية المتوقعة في المستقبل.
- ٤- يُسهم في تحقيق تناعمٍ شخصي بين الأفراد، ما يُفيد المجتمع بالنفع وزيادة مستوى الإنتاج.
- ٥- معرفة الفرد لمستوى طموحه يجعله يحاول موازنة قدراته وإمكاناته مع هذا الطموح مما يترتب عليه عدم شعوره بالإحباط و الفشل .
- ٦- يساعد مستوى الطموح على فهم سمات الشخصية بشكل أعمق لاتصال هذه السمات بسلوكياتنا و تصرفاتنا و قدراتنا على اتخاذ القرارات (شتوان، ٢٠١٩: ٧٦-٧٧).

٣- أنواع مستويات الطموح:

أ — **الطموح الأكاديمي:** وهو المتعلق بالحياة الدراسية، و ما يوجد فيها من تخصصات و مستويات دراسية و يبدأ هذا النوع من الطموح في السنوات الأولى من دراسة الطفل حيث يطمح في الانتقال من مستوى لآخر حتى يلتحق بالتعليم الثانوي، فيطمح في تخصص دراسي يراه هاماً و جذاباً و يعمل على النجاح فيه، و في السنة الأخيرة من التعليم الثانوي يطمح في مواصلة دراسته و الالتحاق بالجامعة، و يصبح هذا الطموح المحرك الأساسي لمواظبته، واجتهاده للنجاح في امتحان الثانوية النهائي، لتحقيق أسمى طموح في حياة الفرد الدراسية.

ب — **الطموح المهني:** قد يتشكل هذا النوع عند الطالب في سنوات الدراسة، أو بعد الانتهاء منها، و قد يوجد لدى الشخص الذي لم يدرس بتاتا، فكثيراً ما يطمح الطلبة إلى مهن و يتعلقون بها و بمن يعملون فيها، كطموح الطالب في مهنة التعليم. و في بعض الحالات لا يبرز الطموح المهني إلا في السنة الأخيرة من التعليم الثانوي أو الجامعي عندما يصل الفرد إلى مرحلة معينة من الموازنة بين الواقع والاستعدادات الشخصية (شعبان ٢٠١٠: ٤٨).

٤- النظريات المفسرة لمستوى الطموح:

١- **نظرية ألفريد أدلر:** اعتبر أدلر الإنسان كائناً اجتماعياً، تحركه الحوافز الاجتماعية، وأهدافه الحياتية، ويشعر بأسباب سلوكه و بالأهداف التي يحاول بلوغها، و لديه القدرة على التخطيط لأعماله و توجيهها الوجه الصحيح، و من المفاهيم الأساسية عند ادلر هي: الذات الخلاقة، السعي من أجل التفوق، نمط الحياة. الأهداف النهائية والوهمية، مشاعر النقص و تقويضها. وتمثل الذات الخلاقة: نظاماً شخصياً و ذاتياً للغاية، تبحث عن الخبرات التي تساعد الفرد على تحقيق أسلوبه الشخصي الفريد، و المميز في حياته. كما بين ادلر ان كل إنسان يتمتع بإرادة أساسية في القوة، و بدافع ملح نحو السيطرة و التفوق. فإذا وجد إنسان أنه ينقصه شيء فإنه ينساق نحو جعل نفسه متفوق بطريقة ما، أو على الأقل نحو الزعم لنفسه و للآخرين بأنه متفوق، و مثل هذا الفرد قد يعرض نقصه بجهد صادق منظم، و بذلك فإنه يعتقد أن حافز توكيد الذات، وليس الدافع الجنسي هو القوة السائدة الإيجابية في الحياة، وهو الذي يجعل الفرد طموحاً و منشغلاً نحو التفوق والنجاح (شبير، ٢٠٠٥: ٩٠).

- ٢- نظرية القيمة الذاتية للهدف: قدمت "إسكالونا" هذه النظرية (١٩٤٠)، وترى أنه أساس قيمة الشيء الذاتية يتقرر في الاختيار بالإضافة إلى احتمالات النجاح و الفشل المتوقعة، و الفرد سيضع توقعاته في حدود قدراته. وتقوم هذه النظرية على ثلاثة حقائق هي:
- أ- ميل الافراد للبحث عن مستوى طموح مرتفع نسبيا.
- ب- لديهم ميلا لجعل مستوى الطموح يصل ارتفاعه إلى حدود معينة.
- ت- كما إن هناك فروقا فردية كبيرة بين الناس فيما يتعلق بالميل الذي يسيطر عليهم للبحث عن النجاح و تجنب الفشل، وهذا ينزل من مستوى قيمة الهدف الذي يصبو اليه.
- وترى إسكالونا أن هناك عوامل تقرر احتمالات النجاح او الفشل في المستقبل أهمها: الخبرة الشخصية، و بناء هدف النشاط، والرغبة في تحقيق النجاح، والخوف، والتوقع، والثقة بالنفس، وادارة الوقت، والمقاييس الرجعية التي تقوم عليها قيمة الفرد الذاتية للمستقبل، والواقعية، والاستعداد للمخاطرة ودخول الفرد داخل أو خارج منطقة الفشل ورد الفعل لتحصيل أو عدم تحصيل مستوى الطموح. و تؤكد إسكالونا على الاتي:-
- أ- الفشل الحديث يميل إلى إنقاص مستوى الطموح ، والحالات التي ترفع مستوى الطموح بعد الفشل تأتي إما نتيجة لإنقاص الشعور بالواقع، أو نتيجة لتقبل الفشل نفسه.
- ب- مستوى الطموح يتناقص بشدة بعد الفشل القوي أكثر منه بعد الفشل الضعيف، ويزايد بعد النجاح.
- ت- الشخص المعتاد على الفشل يكون لديه درجة اختلاف أقل من الشخص النجاح دائما.
- ث- البحث عن النجاح، و الابتعاد عن الفشل هو اساس مستوى الطموح (يوسفي، ٢٠١٣: ٤١).

دراسات سابقة:

١- دراسة راجيش وتشاندر اسكاران (Rajesh&Chandraasekaran:2014)

هدفت إلى تعرف مستوى طموح طلبة المدارس الثانوية في مدينة تشيناي بالهند، كما هدفت إلى تسليط الضوء على طبيعة الطموح لدى الطلبة، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠٠) طالبا وطالبة في المدرسة الثانوية المختارة من مدينة تشيناي، ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمد الباحثان المنهج الوصفي التحليلي وذلك باستخدام استبانة لجمع البيانات وعرضها للتحليل الإحصائي المناسب، وكشفت أبرز النتائج أن مستوى طموح الإناث أعلى من مستوى طموح الذكور كما تتراوح طبيعة طموح الطلبة بين الطموح التعليمي، والطموح المهني والاقتصادي، وعلى هذا أوصت الدراسة بضرورة توفير البيئة المناسبة لزيادة مستوى الطلاب من الطموح، وضرورة تحسين مستوى الطموح لدى الطلاب، وتعزيز ثقتهم بأنفسهم التي بدورها تساعدهم على التطلع وتحقيق (Rajesh&Chandraasekaran,2014:583-586).

٢- بيندا كوماري (Binda Kumari, 2015):

هدفت إلى تقصي مستوى طموح الطلبة وفق تقدير الذات وتقصي أثر الأداء الأكاديمي للطلبة على مستوى الطموح، واختيرت عينة عشوائية طبقية من طلبة المدارس المختارة قوامها (٣٠٠) طالبا وطالبة، وتم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف الدراسة، وأظهرت أبرز النتائج إن مستوى طموح الطلبة. يعتمد على دور الأسرة وأولياء الأمور في تنقيف أبنائهم، إذ أظهرت النتائج حيازة مستوح طموح الطلبة على الدرجة المتوسطة، وأوصت الدراسة بضرورة توعية الأسر لتكون على بيئة في مختلف آليات المكافأة الإيجابية والسلبية التي يمكن أن تكون مفيدة في تعزيز مستوى الطموحات لدى الأبناء .
(Binda Kumari, 2015: 2349-3429).

مناقشة الدراسات السابقة ومدى الافادة منها

- ١- اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في احدى اهدافها والتي تتضمن قياس مستوى الطموح لدى عينة البحث، فضلا عن بيان اثر البرنامج التربوي في مستوى الطموح لدى عينة البحث.
- ٢- تباين عدد افراد العينة في الدراستين والدراسة الحالية فقد ضمت دراسة راجيش وتشاندر (٢٠١٤) ودراسة كوماري (٢٠١٥) (٣٠٠) طالبا وطالبة فقد تكونت عينة البحث من (٤١) طالب وذلك لاختلاف طبيعة البحث فبالدراستين التاليتين تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي لملائمته لأهداف البحث، اما في الدراسة الحالية فقد تم استخدام المنهج التجريبي وذلك لملائمته لطبيعة البحث.
- ٣- من حيث جنس العينة فقد شملت الدراستين السابقتين الذكور والاناث وبذلك اختلفت عن الدراسة الحالية والتي تناولت الاناث فقط.
- ٤- اشارت النتائج التي توصلت اليها الدراستين السابقتين الى تحقيق اهدافها ،اما عن النتائج التي ستتوصل اليها الدراسة الحالية فسوف يتم مناقشتها وتفسيرها ومقارنتها مع نتائج الدراستين السابقتين.

إجراءات البحث

أولاً: مجتمع البحث:

يتحدد مجتمع البحث الحالي بطالبات الصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة في مركز محافظة نينوى (الدراسة الصباحية) للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣)، والبالغ عددهم (١١٠٢٦) طالبة.

ثانياً: عينات البحث:-

- ١- **العينة الاستطلاعية:** لغرض التأكد من وضوح فقرات المقياس وتعليمات الاجابة وتحديد الزمن المستغرق للإجابة. تم تطبيق المقياس بصيغته الأولية على عينة من طالبات الصف الثاني متوسط مكونة من (٢٠) طالبة اختيرت بشكل عشوائي من متوسطة سيناء للبنات. وقد أظهرت نتائج التجربة الاستطلاعية أن الفقرات واضحة وأن الوقت اللازم للإجابة تراوح بين ٣٠ الى ٣٥ دقيقة.

اثر برنامج تربوي في رفع مستوى الطموح لدى طالبات المرحلة المتوسطة

في مدينة الموصل: —

٢- عينة التحليل الاحصائي

عينة التمييز: لغرض حساب مؤشرات صدق البناء لأداة البحث سحبت عينة عشوائية متساوية مكونة من (٢٠٠) طالبة من طالبات الصف الثاني المتوسط موزعين على (٤) مدارس متوسطة في مدينة الموصل، والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١) مجموع أفراد عينة التحليل الاحصائي

ت	اسم المدرسة	العدد	الموقع	الجانب
١	الحرية	٥٠	الفاروق	الايمن
٢	الجزائر	٥٠	الغزلاني	الايمن
٣	الكرخ	٥٠	الخضراء	الاسر
٤	الزهور	٥٠	المحاربين	الايسر
	المجموع	٢٠٠		

٣- عينة الثبات: اختارت الباحثة عينة عشوائية مكونة من (٢٠) طالبة من طالبات الصف الثاني المتوسط من متوسطة الفرائين للبنات وتطبيق المقياس عليهم.

٤- عينة البحث النهائية: لغرض تحديد وتشخيص عينة البحث الاساسية، قامت الباحثة بتطبيق أداة البحث (مقياس مستوى الطموح) على طالبات الصف الثاني المتوسط في عدد من المدارس المتوسطة والبالغ عددهم (١٢٢٦) طالبة، حيث بلغ عدد الطالبات الخاضعات للاختبار (٣٠٠) طالباً، وتم حساب المتوسطات الحسابية لدرجات الطالبات في كل مدرسة، وأظهرت النتائج أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (٧٧,٥٠-٤٦,٧٥)، وأن طالبات مدرسة (الشام) قد حصلوا على درجات أقل من الوسط الفرضي للمقياس والبالغ (٥٢)، وبناءً على ذلك فقد تم اختيارها لتكون ميداناً لإجراء البحث الحالي والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢) نتائج الاختبار التشخيصي

اسم المدرسة	العدد الكلي لطالبات الصف الثاني متوسط	عدد الطالبات الخاضعات لمقياس مستوى الطموح	المتوسط الحسابي لمقياس مستوى الطموح
الخنساء	٣٦٢	٨٠	٤٩,٩٢
الشيما	٢٢٨	٧٠	٥٠,٣٣
ميسلون	١٧٥	٤٦	٥٠,٧٥
الحريري	٢٧٦	٦٠	٤٧,٢٦
الشام	١٨٥	٤٤	٤٦,٧٧
المجموع	١٢٢٦	٣٠٠	٤٩,٠٠٦

٥- عينة البرنامج: تم اختيار مدرسة (الشام) لتطبيق البرنامج التربوي لأن طالباتها حصلوا على درجات اقل من المتوسط الفرضي البالغ (٥٢) درجة، ولغرض تحديد عدد أفراد عينة البرنامج اذ قامت الباحثة بتطبيق الاداة (مقياس مستوى الطموح) على طالبات الصف الثاني المتوسط، وقد تم اختيار (٢٠) طالبة منهم لإخضاعهم للبرنامج التربوي والذين حصلوا على اقل متوسط حسابي والبالغ (٤٦,٧٧).

التصميم التجريبي: اعتمدت الباحثة على التصميم التجريبي ذي المجموعتين المتكافئتين (التجريبية والضابطة) وفقاً للاختبارين القبلي والبعدي ومن فوائد استخدام هذا النوع من التصاميم إنه:

أ- يعد من التصاميم التجريبية ذات الضبط التجريبي العالي في مجال البحث العلمي.

ب- توفير الكثير من الوقت والجهد والدقة في النتائج.

ت- يتماشى مع ظروف وطبيعة البحث العلمي (داؤود، وانور، ١٩٩٠: ٣٠٢).

ولتنفيذ التصميم التجريبي قامت الباحثة باختيار عينة عشوائية وتوزيع أفرادها عشوائياً الى مجموعتين (تجريبية وضابطة)، وتطبيق الاختبار القبلي (مقياس مستوى الطموح) على المجموعتين بعد ذلك، تم تطبيق المتغير المستقل (البرنامج التربوي) على المجموعة التجريبية، وعدم اخضاع المجموعة الضابطة له، وبعد انتهاء تطبيق البرنامج التربوي قامت الباحثة بتطبيق الاختبار البعدي (مقياس مستوى الطموح) على أفراد كلا المجموعتين (التجريبية والضابطة) لبيان أثر البرنامج التربوي في رفع مستوى الطموح، والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣) التصميم التجريبي لمجموعي البحث

المجموعة	نوع الاختبار	المتغير المستقل	نوع الاختبار	الفرق
التجريبية	قبلي	تطبيق البرنامج التربوي	قبلي	بين الاختبارين القبلي
الضابطة	قبلي	/	قبلي	والبعدي

ثالثاً: تكافؤ مجموعة البحث: التجربة العلمية يجب أن تتضمن السيطرة على جميع المتغيرات التي تؤثر في سياق معين باستثناء المتغير الذي نهتم به. بمعنى آخر، يجب الحفاظ على ثبات جميع العوامل المؤثرة وتحويل المتغير الوحيد هو الذي ندرسه (صالح، ١٩٧٢: ٨٠).

وبعد أن اختيرت العينة من مدرسة (الشام) وقبل البدء بتطبيق التجربة قامت الباحثة بإجراء عملية التكافؤ بين أفراد المجموعتين (التجريبية والضابطة) في عدد من المتغيرات التي قد تؤثر على سلامة التصميم التجريبي ونتائجه، وقد تم إجراء التكافؤ في المتغيرات الآتية:

اثر برنامج تربوي في رفع مستوى الطموح لدى طالبات المرحلة المتوسطة

في مدينة الموصل: —

أ- العمر الزمني: تم حساب العمر الزمني لطلاب عينة البحث محسوباً بالأشهر لغاية ١/١/٢٠١٠، ولإجراء التكافؤ تم استخدام اختبار مان- وتني للعينات المتوسطة، وقد بلغت قيمة مان وتني المحسوبة (٥، ١٩٥) وهي أكبر من قيمة مان - وتني الجدولية البالغة (١٣٨) عند مستوى دلالة (٠، ٠٥)، وهذا يشير الى تكافؤ المجموعتين في متغير العمر الزمني والجدول (٤) يوضح ذلك

جدول (٤) نتائج التكافؤ في العمر الزمني لأفراد عينة البحث

المجموعة	العدد	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة مان وتني		مستوى الدلالة عند (٠.٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٢٠	٤١٤.٥	٢٠.٧٣	١٣٨	(٠.٠٥)(٢٠,٢٠)	متكافئة
الضابطة	٢٠	٤٠٥.٥	٢٠.٢٧	١٩٥.٥		

ب - التحصيل الدراسي للآباء: بعد جمع البيانات التي تتعلق بمستوى تحصيل الآباء لأفراد المجموعتين، صنف الآباء تبعاً لمستويات تعليمهم الى عدة فئات، وبما أن بعض الخلايا فيها أقل من خمسة تكرارات لذلك تم دمج الخلايا وأصبح لدينا ثلاثة مستويات تعليمية هي (ابتدائية فما دون، ثانوية، معهد وجامعة)، وباستخدام مربع كأي أظهرت النتائج عدم وجود فرق دال احصائياً بين المجموعتين في متغير تحصيل الآباء، اذ كانت قيمة مربع كأي المحسوبة (٠،١٥٨) وهي أقل من قيمة مربع كاي الجدولية والبالغ (٥،٩٩) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (٢)، ويشير ذلك الى تكافؤ المجموعتين في متغير التحصيل الدراسي للآباء، والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥) نتائج اختبار مربع كأي لتعرف دلالة الفروق بين المجموعتين بحسب متغير التحصيل الدراسي للآباء

المجموعة	ابتدائية فما دون	ثانوية	معهد وجامعية	قيمة مربع كأي		مستوى الدلالة عند (٠.٠٥)
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٧	٧	٦	٠.١٥٨	٥.٩٩	متكافئة
الضابطة	٨	٧	٥			

ت- التحصيل الدراسي للأمهات: بعد جمع البيانات التي تتعلق بمستوى تحصيل الأمهات لأفراد المجموعتين، صنفت الامهات تبعاً لمستويات تعليمهن الى عدة فئات، وبما أن بعض الخلايا فيها أقل من خمسة تكرارات لذلك تم دمج الخلايا وأصبح لدينا ثلاثة مستويات تعليمية هي (ابتدائية فما دون، ثانوية، معهد وجامعة)، وباستخدام مربع كأي أظهرت النتائج عدم وجود فرق دال احصائياً بين المجموعتين في متغير تحصيل الامهات، اذ كانت قيمة مربع كأي المحسوبة (٠،٠٥١) وهي أقل من قيمة مربع كأي الجدولية والبالغ (٥،٩٩) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (٢)، ويشير ذلك الى تكافؤ المجموعتين في متغير التحصيل الدراسي للأمهات، والجدول (٦) يوضح ذلك.

اثر برنامج تربوي في رفع مستوى الطموح لدى طالبات المرحلة المتوسطة

في مدينة الموصل: —

جدول (٦) نتائج اختبار مربع كأي لتعرف دلالة الفروق بين المجموعتين بحسب متغير التحصيل الدراسي للأمهات

المجموعة	ابتدائية فما دون	ثانوية	معهد وجامعية	قيمة مربع كأي		درجة الحرية	مستوى الدلالة عند (٠.٠٥)
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٦	٦	٨	٠.٠٥١	٥.٩٩	٢	متكافئة
الضابطة	٧	٦	٧				

ث- التكافؤ في متغير التحصيل الدراسي لطلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة): التحصيل الدراسي باعتباره هدفاً يسعى إليه المجتمع عامة والمؤسسات التعليمية خاصة ومن خلاله نقيس مدى نجاح أو فشل العملية التعليمية وهو يعد من الموضوعات التي يركز عليها التربويون والباحثون في مجال البحوث التربوية والنفسية للوقوف على المتغيرات التي يمكن أن تؤثر فيه بشكل مباشر أو غير مباشر، (Dewitte,S Schouwenburg,H:2002,472) ولإجراء التكافؤ في التحصيل الدراسي ولمعرفة الفرق في بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) تم استخدام اختبار مان - وتني للعينات المتوسطة، وقد بلغت قيمة مان - وتني المحسوبة (٥، ١٩٧) وهي أعلى من قيمة مان - وتني الجدولية البالغة (١٣٨) عند مستوى دلالة (٠، ٠٥)، وتشير هذه النتيجة الى عدم وجود فرق ذو دلالة احصائياً بين أفراد المجموعتين من حيث متغير التحصيل الدراسي، أي ان المجموعتين متكافئتان والجدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧) نتائج اختبار مان - وتني للتحقق من تكافؤ المجموعتين في التحصيل الدراسي

المجموعة	العدد	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة مان وتني	
				المحسوبة	الجدولية
التجريبية	٢٠	٤١٢.٥	٢٠.٦٣	١٣٨	
الضابطة	٢٠	٤٠٧.٥	٢٠.٣٨	(٢٠، ٢٠)	(٠.٠٥)

الاختبار القبلي: تم تطبيق الاختبار القبلي (مقياس مستوى الطموح) على أفراد المجموعتين (التجريبية والضابطة) بعد استخراج الصدق والثبات الذي سيتم التحدث عنهما لاحقاً في ٢٧/٢/٢٠٢٣، وبعد تصحيح درجات الطالبات في المجموعتين على الاختبار تم استخدام اختبار مان - وتني للعينات المتوسطة، وقد أظهرت النتائج ان قيمة مان - وتني المحسوبة (١٩٦) وهي أكبر من قيمة مان - وتني الجدولية البالغة (١٣٨) عند مستوى دلالة (٠، ٠٥)، وتشير هذه النتيجة الى عدم وجود فرق دال احصائياً بين أفراد المجموعتين في الاختبار القبلي، أي ان المجموعتين متكافئتان والجدول (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨) نتائج اختبار مان - وتني للتحقق من تكافؤ المجموعتين في الاختبار القبلي

مستوى الدلالة عند (٠.٠٥)	قيمة مان وتني		متوسط الرتب	مجموع الرتب	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة				
متكافئة	١٣٨	١٩٦	٢٠.٣٠	٤٠٦	٢٠	التجريبية
	(٢٠٠,٢٠)		(٠.٠٥)	٢٠.٧٠	٤١٤	٢٠

رابعاً: أداة البحث:

مقياس مستوى الطموح: لبناء المقياس قامت الباحثة باتباع مجموعة من الخطوات وهي:

- أ- الاطلاع على الادبيات المتعلقة بموضوع البحث.
 - ب- الاطلاع على مجموعة من الأطر النظرية والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث.
 - ت- تحديد مفهوم مستوى الطموح.
 - ث- تحديد مجالات المقياس بصورته الأولية.
 - ج- جمع الفقرات وتحديد البدائل والاوزان.
 - ح- عرض المقياس على مجموعة من الخبراء من ذوي الاختصاص (للتحقق من الصدق الظاهري).
 - خ- التحقق من الصدق البنائي من خلال تحليل الفقرات (تمييز الفقرات، الاتساق الداخلي).
- الخصائص السايكومترية للمقياس:**

أولاً - الصدق: ويقصد به قدرة الأداة على قياس ما أعدت لقياسه فعلاً (عباس وآخرون، ٢٠٠٧: ٢٦١). وقد استخرجت الباحثة الصدق بطريقة الصدق الظاهري.

الصدق الظاهري: للتأكد من مدى صلاحية فقرات المقياس تم عرضه بصيغته الأولية على عدد من الخبراء المتخصصين في التربية وعلم النفس لبيان رأيهم في مدى صلاحية المقياس وفقراته وقد اتفق العلماء على صلاحية الاداة في قياس ما وضعت لأجله وقد بلغت نسبة الاتفاق (٨٥ %).

ثانياً: صدق البناء

- **القوة التمييزية للفقرات/** هي احد الخصائص السيكومترية بالغة الأهمية التي يمكن الاعتماد عليها في تقويم كفاءة الفقرة في قياس السمة المراد قياسها لأنها تميز بين الأفراد الذين يحصلون على درجات عالية في السمة المقاسة (المجموعة العليا) عن الأفراد الذين يحصلون على درجات منخفضة (المجموعة الدنيا) (منصور، ٢٠٠٩: ٢٣٨) ولغرض حساب قوة تمييز الفقرات قامت الباحثة بالإجراءات الآتية:
 - أ- تم سحب عينة عشوائية بلغ عددها (٢٠٠) طالبة من الصف الثاني المتوسط توزعت على (٤) مدارس والجدول (١) يوضح ذلك.

اثر برنامج تربوي في رفع مستوى الطموح لدى طالبات المرحلة المتوسطة

في مدينة الموصل: —

ب- تطبيق مقياس مستوى الطموح على افراد عينة التمييز وتصحيح الاستمارات وحساب الدرجة الكلية لكل استمارة وترتيب الدرجات تنازلياً من أعلى درجة الى أقل درجة وتحديد المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية بنسبة (٢٧ %) من أعلى الدرجات و(٢٧ %) من أدنى الدرجات، وقد بلغ عدد أفراد المجموعة العليا (٥٤) وأفراد المجموعة الدنيا (٥٤) .

ت- تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين في معرفة الفرق بين درجات كل فقرة في المجموعتين المتطرفتين، وقد أظهرت نتائج التحليل الاحصائي أن جميع الفقرات مميزة، والجدول (٩) يوضح ذلك.

جدول (٩) القوة التمييزية لمقياس مستوح الطموح

القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا (٥٤)		المجموعة العليا (٥٤)		الفقرات
	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
2.595	0.77883	1.8148	0.70240	2.1852	1
3.813	0.72684	1.6667	0.73663	2.2037	2
3.777	0.68451	1.7222	0.69137	2.2222	3
4.384	0.65209	1.9074	0.66483	2.4630	4
4.250	0.66351	1.7778	0.60281	2.2963	5
2.101	0.69640	2.0741	0.67733	2.3519	6
5.197	0.61572	1.8704	0.60628	2.4815	7
5.027	0.75351	1.8704	0.57432	2.5185	8
5.686	0.73758	1.7222	0.57188	2.4444	9
4.405	0.69866	1.7593	0.60887	2.3148	10
3.184	0.80094	2.0000	0.56974	2.4259	11
3.987	0.76456	2.0185	0.57340	2.5370	12
4.322	0.77815	1.8704	0.53560	2.4259	13
4.656	0.67293	1.6667	0.64968	2.2593	14
5.917	0.69565	1.6852	0.60194	2.4259	15
2.048	0.77613	2.0370	0.72684	2.3333	16
5.569	0.74230	1.5741	0.67293	2.3333	17
4.417	0.77815	1.8704	0.60541	2.4630	18
4.977	0.72226	1.6852	0.70834	2.3704	19
3.539	0.72876	1.8148	0.62696	2.2778	20
4.526	0.79305	1.7778	0.59611	2.3889	21
4.919	0.69137	1.7778	0.59611	2.3889	22
5.705	0.79217	1.7037	0.57340	2.4630	23
2.495	0.74863	2.0741	0.71643	2.4259	24
5.223	0.67422	1.8704	0.57462	2.5000	25
6.171	0.70463	1.6481	0.63444	2.4444	26

ت الجدولية: ١.٩٨٤ عند ٠.٠٥ و ١٠٦

اثر برنامج تربوي في رفع مستوى الطموح لدى طالبات المرحلة المتوسطة

في مدينة الموصل: —

- الاتساق الداخلي: قامت الباحثة بالتحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس من خلال تطبيق المقياس على عينة التمييز نفسها وحساب معاملات الارتباط بين الفقرات، والدرجة الكلية للمقياس، وظهرت النتائج أن معامل الارتباط بين درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس. دال احصائياً. والجدول (١٠) يوضح ذلك.

جدول (١٠) الاتساق الداخلي

الفقرة	معامل الارتباط	الاختبار التائي	الفقرة	معامل الارتباط	القيمة التائية
1	0.197	2.827	14	0.316	4.687
2	0.248	3.602	15	0.423	6.569
3	0.267	3.899	16	0.238	3.448
4	0.271	3.962	17	0.381	5.798
5	0.28٠	4.104	18	0.308	4.555
6	0.158	2.252	19	0.45٠	7.091
7	0.305	4.506	20	0.325	4.836
8	0.344	5.155	21	0.356	5.361
9	0.373	5.657	22	0.321	4.769
10	0.328	4.886	23	0.396	6.068
11	0.24٠	3.479	24	0.221	3.189
12	0.306	4.523	25	0.396	6.068
13	0.301	4.441	26	0.449	7.071

** جميع الفقرات متسقة

الثبات: تم استخراج الثبات بطريقة الفا كرو نباخ، حيث قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة من طالبات الصف الثاني المتوسط بلغ عددها (٣٠) طالبة من مدرسة (اللاذقية)، وقد بلغ معامل الثبات (٠.٨٣) وهو معامل ثبات عال (بلوم، ١٩٨٣: ١٢٦).

تصحيح المقياس / تم اعتماد اسلوب الاجابة على الفقرات حسب اسلوب ليكرت ذي التدرج الثلاثي وهي (تنطبق عليّ بدرجة كبيرة، تنطبق عليّ بدرجة متوسطة، لا تنطبق عليّ)، وتأخذ الاوزان على التوالي (١، ٢، ٣) للفقرات الايجابية، و (٣، ٢، ١) للفقرات السلبية علماً أن أعلى درجة للمقياس هي (٧٨) و أقل درجة هي (٢٦).

الصيغة النهائية لمقياس مستوى الطموح: تكون المقياس بصيغته النهائية من (٢٦) فقرة موزعة على (٣) بدائل، وتم تطبيقه كاختبار قبلي قبل تطبيق البرنامج التربوي في ٢٧ / ٢ / ٢٠٢٣، وكاختبار بعدي بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج التربوي في ٣٠ / ٣ / ٢٠٢٣.

البرنامج التربوي / من متطلبات البحث الحالي وأهدافه بناء برنامج لرفع مستوى الطموح لدى طالبات الصف الثاني متوسط ولتحقيق هذا الهدف اعتمدت الباحثة على عدد من الاسس العلمية وهي:

- ١- الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة والاستفادة منها في اعداد البرنامج.
 - ٢- لاستعانة بمواقع التواصل الاجتماعي وتوظيف البرامج التربوية والاستفادة منها فيما يخص موضوع البحث الحالي.
 - ٣- الاستعانة بالمصادر والكتب المتعلقة بالتنمية البشرية وتوظيفها بما يتلاءم مع أهداف البحث الحالي.
 - ٤- الاستفادة من خصائص النمو في هذه المرحلة العمرية والتي تقابل مرحلة المراهقة والتي تتميز بخصوصية خطيرة لما لها من تأثيرات كبيرة على شخصيات الطلاب مستقبلاً.
- والبرنامج عبارة عن مجموعة من الدروس والانشطة التربوية المعدة وفق اسس نظرية وعلمية تشكل في مجموعها منهجاً تكاملياً من الموضوعات التربوية بهدف رفع مستوى الطموح لدى طالبات الصف الثاني متوسط (مجموعة البحث) والبالغ عددهن (٢٠) طالبة، وقد تم اعداد (٧) دروس تربوية، ويتضمن كل الخطوات الآتية:

أ- عنوان (الدرس)

ب- الهدف من الدرس.

ت- الطرائق والاساليب التربوية الملائمة لتحقيق أهداف كل درس.

ث- المقدمة لتحفيز الطالبات وجذب انتباههم لموضوع الدرس الجديد ومراجعة الدرس السابق وربطه بالموضوع الحالي وبحسب مقتضيات الموقف ومتابعة الواجب البيتي.

ج- تنفيذ التدريبات (العرض) ونشمل عرض المادة بشكل يؤدي الى تحقيق اهداف هذا الدرس مع تنفيذ مجموعة من الانشطة والتمارين من قبل الطلاب بأشكال متنوعة وبما يتناسب مع أهداف الدرس.

ح- الواجب البيتي .

صدق البرنامج التربوي / بهدف التحقق من الصدق الظاهري للبرنامج تم عرضه على مجموعة من الخبراء في التربية وعلم النفس لبيان آرائهم في مدى ملائمة البرنامج لأهداف البحث الحالي، وقد حصل البرنامج على نسبة اتفاق ٩٠% وهذه تعد نسبة عالية يمكن الاخذ بها وتنفيذ البرنامج في البحث الحالي، وبذلك أصبح البرنامج جاهزاً للتطبيق على أفراد عينة البحث.

تطبيق البرنامج/ تم تطبيق البرنامج التربوي على طالبات الصف الثاني المتوسط في متوسطة (الشام) والتي تم اختيارها بناءً على نتائج الاختبار التشخيصي، وبعد تطبيق الاختبار القبلي لمقياس مستوى الطموح، قامت الباحثة بتطبيق البرنامج بتاريخ (١ / ٣ / ٢٠٢٣)، وبواقع درسين في الاسبوع (الاثنين، الاربعاء)، وقد استغرق تطبيق كل درس (٤٥) دقيقة، وتم الانتهاء من تطبيق البرنامج بتاريخ (٣٠ / ٣ / ٢٠٢٣)، والجدول (١١) يوضح ذلك.

اثر برنامج تربوي في رفع مستوى الطموح لدى طالبات المرحلة المتوسطة

في مدينة الموصل: —

جدول (١١) دروس البرنامج التربوي وزمن تطبيقه

رقم الدرس	اليوم	التاريخ	عنوان الدرس
	الاربعاء	٢٠٢٣/٣/١	تطبيق الاختبار القبلي
١	الاثنين	٢٠٢٣/٣/٦	التعريف بالبرنامج وأهدافه وشرح مهارة (الثقة بالنفس)
٢	الاربعاء	٢٠٢٣/٣/٨	الاصرار والارادة
٣	الاثنين	٢٠٢٣/٣/١٣	عدم الاستسلام للفشل
٤	الاربعاء	٢٠٢٣/٣/١٥	اهمية ادارة الوقت
٥	الاثنين	٢٠٢٣/٣/٢٠	ادارة الذات
٦	الاربعاء	٢٠٢٣/٣/٢٢	تحديد الاهداف
٧	الثلاثاء	٢٠٢٣/٣/٢٨	كيف نحقق النجاح
	الاربعاء	٢٠٢٣/٣/٢٩	تطبيق الاختبار البعدي

خامساً: الوسائل الاحصائية /تم معالجة بيانات البحث باستخدام الوسائل الاحصائية الآتية:

- ١- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لا يجاد القوة التمييزية لل فقرات.
- ٢- الاختبار التائي بدلالة معنوية الاختبار للتعرف على دلالة معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس.
- ٣- مربع كأي للتحقق من تكافؤ الأبوين بين مجموعتي البحث.
- ٤- اختبار مان - وتتي لضبط المتغيرات.
- ٥- الاختبار التائي لعينة واحدة.
- ٦- اختبار ويلكوكسن لاختبار الفروض (علام، ٢٠١٠: ١٤٨ - ٢٣٨).

عرض النتائج ومناقشتها

الهدف الأول/ التعرف على مستوى الطموح لدى طالبات المرحلة المتوسطة. ولتحقيق ذلك تم قياس مستوى الطموح لدى افراد عينة البحث البالغ عددهم (٣٠٠) طالبة، واطهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لعينة البحث قد بلغ (٤٩.٠٠٦)، وبانحراف معياري (١٨.٥٤٤)، بينما بلغ المتوسط الفرضي للعينة (٥٢) درجة، وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة تبين أن القيمة التائية المحسوبة البالغة (١٠.١٤٦) كانت أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (١.٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٢٩٩)، مما يدل على أن عينة البحث لها مستوى عالٍ من مستوى الطموح والجدول (١٢) يوضح ذلك.

اثر برنامج تربوي في رفع مستوى الطموح لدى طالبات المرحلة المتوسطة

في مدينة الموصل: —

جدول (١٢) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي المتحقق والمتوسط

الفرضي لمقياس مستوى الطموح

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الحكم
مستوى الطموح	٣٠٠	٤٩.٠٠٦	١٨.٥٤٤	٥٢	١٠.١٤٦	١.٩٦٠ (٠,٠٥) (٢٩٩)	يوجد فرق دال

وتعزو الباحثة هذه النتيجة الى وجود اسباب كثيرة كان لها الاثر الكبير في ظهور هذه النتيجة، منها وجود الثقة بالنفس وهي التي تجعل من الطالبة تؤمن بإمكانياتها وتكون لديها طموحات عالية لتحقيق ما ترسمه من اهداف مستقبلية كذلك اصرارها وارادتها واحترامه للوقت وإلحاح على النجاح بعد الفشل هذا كلها يرجع الى كونها تمتلك طموحاً عالي للوصول الى ما تصبو اليه.

الهدف الثاني / التعرف على أثر البرنامج التربوي في رفع مستوى الطموح لدى طالبات المرحلة

المتوسطة، ولتحقيق هذا الهدف تم صياغة الفرضيات الآتية:

أ- لا يوجد فرق دال احصائياً بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية على الاختبارين القبلي والبعدي، لغرض التحقق من هذه الفرضية تم تحليل البيانات التي تم الحصول عليها من تطبيق الاختبارين القبلي والبعدي لمقياس (مستوى الطموح) للمجموعة التجريبية، وعولجت البيانات احصائياً باستخدام برنامج (SPSS) والجدول (١٣) يبين نتائج اختبار ويلكوكسن لتعرف دلالة الفروق بين الاختبارين.

جدول (١٣) نتائج اختبار ويلكوكسن لتعرف على دلالة الفروق بين رتب درجات المجموعة

التجريبية على الاختبارين القبلي والبعدي

العدد	الاختبار	متوسط رتب الدرجات	مجموع الاشارات		قيمة ويلكوكسن		مستوى الدلالة عند مستوى (٠,٠٥)
			+	-	الجدولية	المحسوبة	
٢٠	القبلي	٥٤.٨٤	١	١٩	٥٢		دال لصالح الاختبار البعدي
	البعدي	٦٢,٦٠	١		(٠,٠٥)(٢٠)		

يتضح من الجدول (١٣) أن قيمة ويلكوكسن المحسوبة (٠) أقل من قيمة ويلكوكسن الجدولية (٥٢) عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وهذا يعني وجود فرق ذو دلالة احصائية بين كلا الاختبارين ولصالح الاختبار البعدي، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الاولى والتي تنص على أنه: لا يوجد فرق دال احصائياً بين رتب درجات المجموعة التجريبية على الاختبارين القبلي والبعدي. وقد قامت الباحثة بقياس فاعلية البرنامج عن طريق استخدام معادلة ماك جوجيان وكما موضح في الجدول (١٤)

اثر برنامج تربوي في رفع مستوى الطموح لدى طالبات المرحلة المتوسطة

في مدينة الموصل: —

جدول (١٤) اختبار نتائج ماك جوجيان لقياس فاعلية البرنامج التربوي

المجموعة	الاختبار	متوسط الدرجات	الدرجة العظمى	نسبة الفاعلية
التجريبية	القبلي	٥٤.٨٤	٧٨	٠,٦٢
	البعدي	٦٢,٦٠		

وتشير هذه النتيجة الى أن للبرنامج التربوي تأثير ايجابي واضح في رفع مستوى الطموح لدى المجموعة التجريبية من خلال ارتفاع متوسط درجات الطالبات في الاختبار البعدي، وذلك لاحتواء البرنامج على مجموعة من الدروس والأنشطة المتنوعة والتي أسهمت في رفع الطموح لدى الطالبات.

ب- لا يوجد فرق دال احصائياً بين رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على الاختبار البعدي، ولغرض التحقق من هذه الفرضية تم تحليل البيانات التي تم الحصول عليها من تطبيق الاختبار البعدي لمقياس (مستوى الطموح) على المجموعتين التجريبية والضابطة، وعولجت البيانات احصائياً باستخدام برنامج (SPSS) والجدول (١٥) يبين نتائج اختبار ويلكوكسن لتعرف دلالة الفرق بين الاختبارين.

جدول (١٥) نتائج اختبار مان - وتي لتعرف دلالة الفرق بين رتب درجات المجموعتين التجريبية

والضابطة على الاختبار البعدي

الاختبار	العدد	متوسط الدرجات	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة مان وتي	
					المحسوبة	الجدولية
التجريبية	٢٠	٦٢.٦٠	٢١٠	١٠.٥٠	٠.٠٠٠٠	١٣٨
الضابطة	٢٠	٤٧.١٣	٦١٠	٣٠.٥٠		

يتضح من الجدول (١٥) أن قيمة مان- وتي المحسوبة (٠) وهي أقل من قيمة مان - وتي الجدولية البالغة (١٣٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وهذا يدل على وجود فرق ذو دلالة احصائية بين رتب درجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) على الاختبار البعدي ولصالح المجموعة التجريبية مما يدل على أثر البرنامج التربوي في رفع مستوى الطموح لدى الطالبات وتنمية التفكير الايجابي لديهم التطلع الى المستقبل وتحقيق الاهداف، وعليه ترفض الفرضية الصفرية الثانية التي تنص على أنه "لا يوجد فرق دال احصائياً بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على الاختبار البعدي.

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

الاستنتاجات:

استناداً الى ما تم التوصل اليه من نتائج تقدم الباحثة الاستنتاجات الآتية :

١- ان الطموح من المتغيرات المهمة في تشكيل الشخصية الانسانية والتي لها اثر كبير في الارتقاء بها بما يودي الى تحقيق نوعاً من التوازن النفسي للإنسان وبذلك يمكن رفع مستوى الطموح باستخدام البرامج التربوية.

٢- فاعلية البرنامج التربوي المستخدم في البحث الحالي في رفع مستوى الطموح لدى افراد لدى افراد المجموعة التجريبية(عينة البحث) في الاختبار البعدي.

التوصيات:

- ١- فتح مراكز لتقديم الدعم والحلول للشباب في حل مشكلاتهم ورفع معنوياتهم ومستوى طموحهم ومساعدتهم للوصول الى درجات عالية من الطموح.
- ٢- ضرورة تنمية مستوى الطموح بأنواعه لجميع الطلبة.
- ٣- تدريبهم على وضع خطط مستقبلية تناسب اهدافهم وطموحاتهم.
- ٤- الافادة من البرنامج التربوي المعد في البحث الحالي في رفع مستوى الطموح لدى طالبات المرحلة المتوسطة من المعنيين في المؤسسات التعليمية والتربوية.
- ٥- تقديم برامج ارشادية للطلبة مبنية على اساس النجاح والتفاؤل وبناء الثقة والاهداف وذلك لرفع مستوى الطموح لديهم.

المقترحات:

- ١- إجراء دراسة مماثلة على طالبات المرحلة الاعدادية.
- ٢- إجراء دراسات اكثر تعمقاً عن رفع مستوى الطموح باعتبارها عامل مهم في نجاح العملية التعليمية.
- ٣- إجراء دراسات ارتباطية حول العلاقة بين مستوى الطموح ومتغيرات نفسية أخرى(التفاؤل، الثقة بالنفس، الابداع، التفكير الايجابي).
- ١- إجراء دراسة مقارنة في رفع مستوى الطموح بين مدارس البنين ومدارس البنات.

اثر برنامج تربوي في رفع مستوى الطموح لدى طالبات المرحلة المتوسطة

في مدينة الموصل: —

المصادر:

- ١- بلوم، بنيامين وآخرون (١٩٨٣): تقييم الطالب التجميعي والتكويني، ترجمة محمد امين المفتي وآخرون، دار ماكرو هيل للنشر والتوزيع.
- ٢- حبيبة، بن سهلة (٢٠٢٠): مستوى الطموح وعلاقته بمهارة حل المشكلات لدى الطالب الجامعي، مذكرة تخرج مكمل لنيل شهادة الماجستير في تخصص علم النفس المدرسي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر - بسكرة.
- ٣- الحمداني، منال رشيد صالح (٢٠٠٧): أثر برنامج تربوي في تعديل الظواهر السلوكية غير المرغوبة لدى أطفال الرياض، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الموصل، العراق.
- ٤- دافيد، فونتانا (٢٠٠٨): الضغوط النفسية: تغلب عليها وابدأ الحياة، ترجمه حمدي الفرماوي ورضا ابو سريع، ومكتبة الانجلو المصرية.
- ٥- داؤود، عزيز حنا وانور حسين عبد الرحمن (١٩٩٠): مناهج البحث التربوي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، دار الحكمة للطباعة والنشر، جامعة بغداد.
- ٦- دسوقي، كمال (١٩٩٠): ذخيرة علم النفس، القاهرة: الدار الدولية للنشر والتوزيع.
- ٧- الدوري، سعاد معروف محمد (١٩٨٠): دراسة مستوى الطموح لدى طلاب وطالبات الجامعات في المجتمع العراقي المعاصر، جامعة عين شمس، رسالة دكتوراه غير منشورة.
- ٨- راجح، احمد عزت (١٩٦٨): اصول علم النفس الاسكندرية، دار الطالب، ص ١٠٣.
- ٩- راجح، احمد عزت (٢٠٠٦): اصول علم النفس، الناشر، دار الكاتب العربي .
- ١٠- شبير، توفيق محمد توفيق (٢٠٠٥): دراسة لمستوى الطموح وعلاقته ببعض المتغيرات في ضوء الثقافة السائدة لدى طلبة الجامعة الاسلامية بغزة. رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية غزة.
- ١١- شتوان، حاج (٢٠١٩) العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، الكفاءة الذاتية، مستوى الطموح الأكاديمي، والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الثانوي. رسالة دكتوراه، جامعة وهران ٩، الجزائر.
- ١٢- شعبان، عبد ربه علي (٢٠١٠): الخجل و علاقته بتقدير الذات ومستوى الطموح لدى المعاقين بصريا. رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية ، غزة.
- ١٣- شعلان، اياد كامل، شيماء حسون مشكور باسم خضير عباس (٢٠١٨) علاقة مستوى الطموح والتوافق النفسي بالتحصيل الدراسي في بعض المواد التطبيقية لطلاب كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، المؤتمر العلمي الدولي الأول (بالرياضة ترتقي المجتمعات وبالسلم تزهو الأمم) العراق - ديالى.
- ١٤- صاحب، وجدان عناد، بشرى حسين علي (٢٠٠٩): أساليب التفكير وعلاقتها بمستوى الطموح لدى طالبات قسم رياض الأطفال كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية -كلية التربية الأساسية.
- ١٥- صالح، أحمد زكي (١٩٧٢) :علم النفس التربوي، ط١، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر.

اثر برنامج تربوي في رفع مستوى الطموح لدى طالبات المرحلة المتوسطة

في مدينة الموصل: —

- ١٦- عاقل، فاخر (١٩٩٨): علم النفس دراسة في التكيف البشري، الطبعة التاسعة، دار العليم للملايين، بيروت.
- ١٧- عايد، علي حسين (٢٠٠٥): الشعور بالنقص وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة الجامعة، دار الكتاب، والوثائق العراقية، ص١٤٥.
- ١٨- عباس، كامل عبد الحميد (١٩٩٠): قياس مستوى الطموح لدى أبناء الشهداء في المرحلة المتوسطة، كلية التربية، جامعة بغداد، أطروحة دكتوراه غير منشورة.
- ١٩- عباس، محمد خليل، ومحمد بكر نوفل، ومحمد مصطفى العباس، وفريال محمد بوعواد (٢٠٠٧): مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- ٢٠- عبدالفتاح غزال (٢٠١١): دراسات في علم النفس الكلينيكي المشكلات السلوكية، الطبعة الأولى. عمان : دار اليازور دي العلمية
- ٢١- علام، صلاح الدين محمود (٢٠١٠): الأساليب الاحصائية الاستدلالية في تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية (البارامترية واللابارامترية)، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة.
- ٢٢- الغمري، مريم محمد سالم (٢٠١٦): الطمأنينة النفسية و علاقتها بمستوى الطموح لدى أبناء مرضى الفصام العقلي. رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية، غزة.
- ٢٣- محمد، صباح محمود (١٩٩٦): الموسوعة التربوية والنفسية، الجزء الأول، عمان- الأردن.
- ٢٤- معلوف، لويس (١٩٨٨): المنجد في اللغة، ط٣٥، دار المشرق للطباعة والنشر، بيروت.
- ٢٥- منصور، السيد الشربيني (٢٠٠٩): العفو وعلاقته بكل من الرضا عن الحياة والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية والغضب، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، المجلد ٣، العدد ٢، الكويت.
- ٢٦- النبهان، موسى (٢٠٠٤): اساسيات القياس في العلوم السلوكية، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان _ الاردن.
- ٢٧- يوسف، دلال (٢٠١٣): القلق الاجتماعي و علاقته بمستوى الطموح لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي، دراسة ميدانية ببعض الثانويات المتواجدة ببلدية المسيلة. رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.

اثر برنامج تربوي في رفع مستوى الطموح لدى طالبات المرحلة المتوسطة
في مدينة الموصل: —

المصادر الاجنبية:

- 1-Binda Kumari,(2015) Level of Aspiration on Academic Performance of School Students, he International Journal of Indian Psychology, 3 (1), pp 2349-3429.
- 2- Deutsch, H., Field theory in Social Psychology(In Lindzy , Handbook of social Psy Vol. I., New York Wesley Publishing com, 1954.
- 3- Dewitte, S, &Schouwenburg, H(2002): procrastination, temptations, and incentive : the struggle between the present and the future in procrastinators and the punctual. European Journal of personality, 16, 469-472.
- 4- Frank , J. D. (1938): Level of aspiration test. in H. A. Murray (Edit) Explorations in personality , york. Oxford University press.
- 5- Gardner, J.W. (1940): The use of term level of Aspiration , Psychol.Rov. 47.
- 6- Lewin , K and other (1944): Personality and the behavior disorder. Vol.1 , New York: the Ronald press Company.
- 7- Rajesh VR & Chandrasekaran V, A(2014) Study on Level of Aspiration of High School Students, An International Publisher for Academic and Scientific Resources,; 2(4B), pp 583-586.

المجلد ٤٨ - كانون الأول سنة ٢٠٢٣

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الاجتماعية